

الفتن

تتبعه والقوة عليه يومئذ بالقرآن فإن شأنه بلاء شديد يبعث إلى الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها .

فيقولون له استعن بنا على ما شئت .

فيقول لهم انطلقوا فأخبروا الناس أنني ربهم وأنني قد جئتكم بجنتي وناري فتطلق الشياطين فيدخل على الرجل أكثر من مائة شيطان فيتمثلون له بصورة والده وولده وإخوته ومواليه ورقيقه .

فيقولون يا فلان أتعرفنا .

فيقول لهم الرجل نعم هذا أبي وهذه أمي وهذه أختي وهذا أخي ويقول الرجل ما نبأكم . فيقولون بل أنت فأخبرنا ما نبؤك .

فيقول الرجل إنا قد أخبرنا أن عدو الله الدجال قد خرج .

فتقول له الشياطين مهلا لا تقل هذا فإنه ربكم يريد القضاء فيكم هذه جنته قد جاء بها وناره ومعه الأنهار والطعام فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاء الله .

فيقول الرجل كذبتكم ما أنتم إلا شياطين وهو الكذاب قد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث حديثكم وحذرنا وأنبأنا به فلا مرحبا بكم أنتم الشياطين وهو عدو الله وليسوقن الله عيسى ابن مريم حتى يقتله فيخسوا فينقلبوا خائبين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أحدثكم هذه لتعقلوه وتفقهوه وتعوه وأعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم فليحدث الآخر الآخر فإن فتنته أشد الفتن